الواجب لشرفه فقال وواجب عقلا في حقهم اي الانبيا
لعمومه لان معظم هذه الاحكام لا يختص بالرسل وقوله
الامانة اي وما عطف عليها وهو انتصافهم بحفظ الله سبحانه
وتعالى ظواهرهم وبواطنهم ولو في حال الصغر من التلبس
بمنهي عنه ولو نهي كراهة اي كونهم لا يتصور ان يكونوا عند
الله الا كذلك لانهم لو جاز عليهم ان يخونوا الله تعالى
في فعل بفعل محرم او مكروه لجاز ان يكون ذلك المنهي عنه
مامورا به لان الله تعالى امرنا باتباعهم في اقوالهم
وافعالهم واحوالهم من غير تفصيل وهو لا يامر بمحرم ولا
مكروه ولا خلاف الاولي ومن الواجب في حقهم صدقهم
اي مطابقة حكم خبرهم للواقع ايجابا او سلبا لقوله تعالى
وصدق الله ورسوله ولانهم لو جاز عليهم الكذب لجاز
الكذب في خبره تعالى لتصديقه اياهم بالمعجزة النازلة منزلة
قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وتصديق الكاذب من
العالم بكذبه محض الكذب وهو محال عليه تعالى فملزومه
وهو جواز الكذب عليهم كذلك وضم اي ضم له اي لما يجب
لهم الفطانة بمعنى التفطن والتيقظ لالزام الخصوم
واحجاجهم وطرق ابطال دعاويهم الباطلة والظاهر
اختصاص هذا الواجب بالرسل لقوله تعالى وتلك حجتنا

اتيناها

اتيناها ابراهيم علي قومه يا نوح قد جادلتنا وجادلهم بالتي
هي احسن والمغفل الابله لا تمكنه اقامة الحجة ولانهم شهود الله
علي العباد ولا يكون الشاهد مغفلا ومثل ذا اي الواجب
المتقدم في الوجوب العقلي في حق الرسل عليهم السلام تبليغهم
لما اتوا اي لجميع ما جاوا به من عند الله وارسلوا
لتبليغه للعباد فيجب شرعا اعتقاد انهم بلغوه اليهم
اعتقادا بالكاف او مجمليا للاجماع علي عصمتهم من كتمان
الرسالة والتقصير في التبليغ ولو في قوة الخوف ولو جاز
عليهم كتمان شي لكتم رئيسهم الاعظم صلى الله عليه وسلم
وعليهم وقوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشي الناس والله احق ان تخشاه كيف وقد انزل
الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك رسلا
مبشرين ومنذرين ليلا يكون للناس علي الله حجة بعد
الرسل وكتمان البعض مفوت لاقامة الحجة وما ذكره الناظم
رحمه الله تعالى شروط عقلية للنبوة وشروطها الشرعية
العادية البشرية والحرية والذكورة وكمال العقل والذكا
وقوة الراي ولو في الصبي كعيسي ويحيي عليهما السلام والسلامة
من كل ما ينفر عن الاتباع حيث النبوة ومنها كونه اعلم
من جميع كل من بعث اليهم باحكام الشرعية المبعوث بها

Copyright © King Saud University